

# مفردات اللغة الأردنية من أصول عربية

## دراسة تحليلية

د. شمس كمال أنجم  
رئيس قسم اللغة العربية،  
بجامعة بابا غلام شاه بادشاه راجوري جامو وكشمير

اللغة العربية هي المصدر الوحيد للمفردات العربية والمصطلحات الدينية في لغات المسلمين قاطبة مثل التركية والأردية والملايو والبنغالية والكشميرية والغوجرية والهيارية وغيرها من اللغات، ويلاحظ أنه كما دخل في اللغة العربية كلمات دخيلة من مختلف اللغات دخلت الكلمات العربية كذلك في كثير من اللغات غير المصطلحات الدينية حتى قال أحد الباحثين إن هاك حوالي ألف كلمة من أصل عربي في الإنجليزية وعدة آلاف أخرى مشتقة من الكلمات الألف، كما يذكر والت تيلور (Walt Taylor) في كتابه Arabic words in English كلمات عربية في اللغة الإنجليزية<sup>(١)</sup> وكذلك يوجد في اللغة الإسبانية ما يربو عن ألفين وخمس مائة كلمة من أصل عربي<sup>(٢)</sup> يقول شيخنا الدكتور ف عبد الرحيم في كتابه الدخيل في اللغة العربية "وهذا الأخذ والعطاء سنة من سنن الحياة اللغوية لا تشذ عنها إلا لغات معزولة لم تسائر ركب الحضارة فبقيت على ثقافتها وفقرها وما أصدق ما قيل (a pure language is a poor language) أي أن لغة لم تشبهها شوائب الدخيل في لغة جد فقيرة"<sup>(٣)</sup>

اللغة الأردنية التي هي مزيج من كثير من اللغات فقد دخل فيها كثير من المفردات العربية والمصطلحات الدينية والتعبيرات الإسلامية وبعد دراسة هذه المفردات والتعبيرات من المجالات والكتب الأدبية والإسلامية والدواوين الشعرية والصحف

(١) مجلة الخفجي يوليو (تموز) ١٩٩٢ م

(٢) مجلة الادب الإسلامي ص ٧٤

(٣) الدخيل في اللغة العربية ص ٤٠

السياسية لاحظت أن نسبتها تتراوح بين ٣٥% الأقصى في الكتب الإسلامية و١٩% الأدنى في الصحف السياسية. ويلاحظ أن التعبيرات الإسلامية التي دخلت في الأردية كثيرة جدا حتى قال بعض الباحثين إن هناك بعض التعبيرات ترجمت ترجمة لفظية من العربية مثلا قول العلماء "ذهب فلان إلى هذا الجانب" ترجمت ترجمة لفظية في الأردية. ومن الظواهر الغريبة أنه قد دخلت "أل" في بعض الكلمات الفارسية المستعملة في الأردية مثلا "الخاموشي نيم رضا" أي أن السكوت فيه شيء من الرضا.

وهذا الأخذ والعطاء والأثر والتأثير يدل دلالة واضحة أن المسلمين عيال في لغاتهم على اللغة الأردية فالكلمات العربية التي دخلت في اللغة الأردية كثيرة جدا وقد اتضح لي خلال الدراسة أن زهاء مائة ألف كلمة عربية توجد في اللغة الأردية ولكن هذه الكلمات والمفردات ثلاثة أنواع، منها ما يندر استعمالها ومنها ما يتوسط استعمالها ومنها ما يكثر استعمالها. ومن بين هذه الأنواع الثلاثة من المفردات ما لم يتغير معناه وهي كثيرة جدا ومنها ما تعرضت للتغيير والتعديل في الأصوات والبنية والدلالة أيضا. كما أن هناك مفردات من أصول عربية مستخدمة في اللغة الأردية مع تركيب جديد من كلمتين أو أكثر أدى إلى معاني جديدة غير ما توجد في العربية. وفي بحثي هذا سوف أتطرق إلى دراسة المفردات العربية التي استخدمت في اللغة الأردية مع تغيير في الصوت والبنية والدلالة كما اتطرق إلى دراسة تراكيب عربية تستخدم في اللغة الأردية وكذلك الكلمات التي تستخدم مركبة مع أل والكلمات التي تستخدم مقترنة بحرف الجر "ب" والأمثال العربية التي تستخدم في اللغة الأردية وذلك حسب التفاصيل الآتية:

#### أولا: الأصوات:

أخذت اللغة الأردية حروف الهجاء العربية بأكملها فهي تكتب بالحروف العربية ما عدا بعض الحروف فقد عدلت مع إضافة النقط أو الخط أو الرموز الأخرى فأصبحت تؤدي نطقا آخر غير نطقها العربي ومن تلك الحروف ما يلي:

ب هذه باء بثلاث نقط وويرمز بها إلى الباء المهموسة التي توجد في كثير من اللغات غير العربية.

ت هذه هي التاء اللثوية ، وسابقا كانت تكتب بأربع نقاط على التاء لكن بعد ما تطورت الأردية تطور هذا الحرف ووضعوا له رمزا مثل الطاء للدلالة على التاء اللثوية.

ج هذه جيم بثلاث نقط ويرمز بها إلى الجيم المهموسة الموجودة في الفارسية والأردية الهندية وفي بعض اللهجات العربية من البلدان العربية

د يرمز بها إلى الدال اللثوية

ر هذه راء لثوية

ك الكاف بزيادة الخط عليها ويرمز بها إلى الكاف المهجورة وهي مثل الجيم اليمانية.

هذه هي بعض الحروف التي لا توجد في اللغة العربية الفصحى وها أنا أذكر الآن بعض تلك الحروف التي وقع فيها التغيير من الناحية الصوتية وهي كما يأتي:

ح تنطق كنطق الهاء نحو امتحان: امتهان، حجام: هجام

ويسمى في الأردية الحاء الحطي ، الحاء المهملة والحاء الغير المنقوطة وذلك للتمييز بين الحاء والحاء وينطق حيه وليس حاء.

ذ تنطق كنطق الزاء في الأردية نحو ذكر: زكر، ذبح: زبح

ويقال لها الذال المعجمة أيضا وذلك للتفريق بين الذال والذال

ر يقال لها الراء المهملة أو الزاء الغير المنقوطة وذلك للتمييز بينها وبين الزاء وهي لا تفخم أبدا ودائما تكون مرققة مثلا الكرامة: كرامت ، البركة: بركت

ص يقال لها الصاد المهملة أو الغير المنقوطة وتنطق سينا في الأردية مثلا الصورة: سورت

ض أصبحت الضاد زايا مثلا مضمون: مزمون

ط أصبحت تاء مثلا الطبيعة : طبيعت ويلاحظ هنا أن العين أصبحت همزة وتنطق في بعض المناطق طوي

ظ أصبحت زايا مثلا العظمة: عزمت وتنطق في بعض المناطق ظوي

ع أصبحت همزة مثلاً: عوام الناس: أوام الناس  
ق بقيت في الأردية كما هي في العربية ولكنها تنطق في بعض مناطق الهند  
كحيدرآباد خاء مثلاً تقريب: تخريب

ة التاء المربوطة أصبحت تاء مفتوحة مثلاً الرحلة: رحلت  
ل اللام في لفظ الجلالة لا تفخم في الأردية مثلاً عبد الله: عبد الله بدون التفخيم  
وهناك كلمات من أصول عربية جاءت الفتحة فيها مماله في اللغة الأردية مثلاً  
التوراة: توريت، مواش: مويشي، لكن: ليكن. أما كلمة "جهيز" فيقول شيخنا الدكتور  
ف عبد الرحيم إنها في الأصل ماخوذة من جهاز العروس وتنطق في الهندية دهيج.

### ثانياً: البنية

كما وقع التغيير في أصوات الحروف والكلمات العربية المستخدمة في الأردية  
كذلك وقع التغيير في بنية الكلمات العربية المستخدمة في الأردية أيضاً. وبعض هذه  
التغييرات كما يلي:

- الكلمات التي لا تنتهي بالياء تجمع على الياء والنون نحو عورت عورتين  
(النساء) كتاب: كتابين (الكتب)
- الكلمات التي تنتهي بالألف والتاء المربوطة تجمع بالإمالة نحو صدقه صدق  
(الصدقة) طبقة: طبق (الطبقة)
- يجمع المذكر السالم دائماً بالياء والنون (في حالة الجر) مثلاً سامعين (جمع  
سامع) صالحين (جمع صالح) ناظرين (جمع ناظر)
- الكلمات التي تأتي على وزن مفاعلة نوعان:  
(الف) كلمات تصبح التاء المدورة فيها مفتوحة مثلاً مخالفة: مخالفت،  
مداخلة: مداخلت، مناسبة: مناسبت
- (ب) تستخدم على وزن مفاعلة لكن التاء المدورة تصبح هاء مثلاً معاملة:  
معامله، مناظرة (مناظره) مقابلة (مقابله)

● يلاحظ عدم التفريق بين اسم الفاعل واسم المفعول من الثلاثي المزيد مثلا مرشد بدلا عن مرشد بالكسر على وزن مُفْعِل وهذه الظاهرة كثيرة في باكستان فمثلا هم يقولون عالم بفتح اللام بمعنى عالم بالكسر، حافظ بفتح الفاء بمعنى حافظ بالكسر على وزن اسم الفاعل ومنهم من يقول مسلّم شريف بفتح اللام.

● بعض الكلمات العربية المستخدمة في الأردية تتركب مع كلمة فارسية مثلا "عقل مند" بمعنى اللبيب والعاقل فكلمة "مند" هنا بمعنى الصاحب. وكذلك يقال "صحت مند" بمعنى سليم الجسم، وكذلك يقال "درحقيقت" بمعنى في الحقيقة فكلمة "در" معناها "في" بالفارسية فتعني هذه الكلمة "في الحقيقة".

والكلمات على هذا النمط كثيرة جدا ويلاحظ التغيير الذي وقع في التاء المربوطة فهي أصبحت مفتوحة وكذلك الحاء أصبحت هاء عند النطق وليس عند الكتابة، والصاد سينا، وهذا ما نعهده من ميزات اللغة الأردية فإنه لو أراد أحد أن يخطب أو يقوم بإلقاء محاضرة ويؤدي هذه الكلمات العربية من مخارجها فإن الذوق الأردّي يرفض هذا النطق والأداء رفضا تاما لكنه لوحظ أن بعض الباحثين يتكفون استخدام هذه الحروف من مخارجها الأصلية لكنها كما قلنا ينبو عنه الذوق.

● يستعمل المثني في حالة الجر مع الياء والنون نقول دار: دارين، نعل: نعلين، شيخ: شيخين وغيرها

● ياء النسبة أيضا أصبحت جزء من اللغة الأردية فيقال في النسبة إلى كلمة أعظم أعظمي، فتنه: فتنّي.

### ثالثا: الكلمات المركبة في الأردية:

هناك كلمات كثيرة من أصول عربية مستخدمة في الأردية مع التركيب الجديد من كلمتين أو أكثر وبعد ذلك اكتسبت الكلمات المركبة معاني جديدة غير ما توجد في العربية. وقد قمت بإحصاء مثل هذه الكلمات المركبة فوجتها ما يقارب أكثر من خمس

مائة كلمة وبعض منها كما يلي:

بين الأقوامي هذه الكلمة مركبة من كلمتي "بين" و "أقوامي" مع زيادة الياء وومعناه عالمي، دولي، ويلاحظ أن بعض شعراء الأردية وأدباءها يرفعون نون كلمة بين مع أن علماء العربية في الهند لا يجيزون ذلك ولا يرفعون النون البتة.

تحت اللفظ مركبة من "تحت" و "اللفظ" بمعنى انشاد الشعر بغير تغن أو حرفياً أو مرتجلاً. يلاحظ هنا أيضاً أن بعض شعراء الأردية وأدباءها يرفعون نون كلمة بين مع أن علماء العربية في الهند لا يجيزون ذلك ولا يرفعون النون البتة.

ماحول مركبة من ما الموصولة و"حول" وهي تعني البيئة والعرف لا يعني مركبة من "لا" النافية و "يعني" ومعناها الأمور التافهة، عديم الفائدة ويقال "هذارجل لاياعي" أي رجل لا فائدة منه وفيه، ويقولون كذلك "هذا شئ لا يعني" أي لا طائل تحته. كما نرى ذلك في كلمة "لا خير" فيقال "فلان لا خير فيه" أي لا فائدة فيه وذلك للرجل الذي لا يفيد ولا يستفيد وليس فيه أي خير، وكذلك هناك كلمة "لا أبالي" فيقال هذا "رجل لا أبالي" أي هو لا يكثرث شيئاً ولا يباليه.

حفظ ما تقدم مركبة من "حفظ" و "ما الموصولة" و "تقدّم" وهي تعني التمهيد والوقاية من أمر قبل وقوعه ، أقول وقد سمعت من بعض أدباء الأردية وشعرائها بل من معظمهم أنهم يرفعون دال كلمة "تقدّم" فيقولون "حفظ ما تقدّم". مع أنها فعل ماضي تقدّم و علماء العربية في الهند لا يجيزون ذلك ولا يرفعونه البتة.

نظرٍ ثاني مركبة من "نظر" و "ثاني" مع إضافة كلمة نظر إلى كلمة ثاني. بمعنى المراجعة للمسودة أو الكتاب أو البحث أو الرأي أو غير ذلك.

نصب العين مركبة من "نصب" و "العين" مع إضافة كلمة نصب إلى العين بالرفع ، وسكون الصاد المهملة بمعنى استهداف شيء ما.

ما حضر مركبة من ما الموصولة وحضَرَ الفعل بمعنى الطعام الموجود بين يديك أو الدعوة للطعام الغير المتكلف.

وكل هذا مع ملاحظة التغيير في أصوات الحروف التي ذكرتها من قبل مثل الصاد والعين والياء والطاء والحاء وغيرها من الحروف الحلقية. كما يلاحظ بأن هذه التغييرات في الصوت فقط وليس في الخط والكتابة فإن هذه الأحرف تكتب كما هي في العربية إلا التاء المربوطة فإنها تكتب مفتوحة.

وكذلك لاحظت في هذه الكلمات المركبة في الإردية بأن هناك علاقة في المعنى الجديد المولد بعد التركيب والمعنى الموجود قبل التركيب لتأخذ مثلا كلمة "نظر ثانيا" فإن معناها في الأردية المراجعة السريعة للمسودة أو للبحث فإن من ينظر إلى شيء نظرا ثانيا أو يعيد النظر في شيء ما فكأنه يراجعه مرة أخرى، وهكذا ودواليك. وهناك مئات من الكلمات من هذا النوع وقد أحصيتها إحصاء تاما فوجدتها أكثر من خمس مائة كلمة وبعض من أهمها كالآتي:

"احمق الذي، اسلاميات، ابن الوقت، اظهر من الشمس، اعزازه، إلا ماشاء الله، أكثريت، إيصال ثواب، تمت بالخير، تنقيد، ثالث، جامع اللغات، جامع الكمالات، جزء لا ينفك، جليل القدر، حاشا وكلا، حاضر جواب، حتى الإمكان، حتى الوسع، حسن اتفاق، حسن مطلع، حفظ مراتب، دار الإقامة، حلف الرشيد، دار الحكومت، دار المطالعه، دار القضاء، دار اليتامى، دستور العمل، راقم الحروف، رسم الخط، صد الصدور، طالب علم"

وغيرها من الكلمات التي إما هي مركبة من كلمتين عربيتين وإما هي كلمة واحدة مع تغيير جديد في بنيتها وتغيير كامل في معناها العربي الأصلي.

## رابعاً: التغيير في الدلالة:

إن اللغة الأردنية مريجة من كلمات عربية وفارسية وإنجليزية وتركية وهندية وغيرها من اللغات ومما لا شك فيه أن نصيب العربية منها كثيرة جداً فقد قمت بنفسي بإجراء إحصاء الكلمات والمفردات العربية المستخدمة في الأردنية فوجدتها قرابة مائة ألف كلمة ومنها ما هو مستخدم في نفس معناها العربي ومنها ما هو مستخدم في معنى أردني جديد غير معناها في العربية وهذا العدد غير التراكيب التي استعارتها الأردنية من العربية.

يقول محمد حسين آزاد في كتابه أب حيات (ص ٣٢-٣٣) لقد قدمت اللغة العربية والفارسية إلى الأردنية كثيراً من الكلمات والألفاظ ولكن اللغة الأردنية غيرت في بعضها وأبقت معناها الأصلي وفي حين آخر أبقت كلماتها كما كانت وغيرت في معناها الأصلي" ومن ثم قام الأستاذ محمد حسين بذكر بعض الكلمات العربية والفارسية لتأييد نظريته ورأيه فيقول: "إن كلمة "خيرات" تأتي في العربية بمعنى الحسنات بينما تسخدم في الأردنية بمعن الصدقة . وكذلك كلمة تكرر" تأتي في العربية بمعنى الإعادة بينما يستخدمها أهل الأردنية بمعنى النزاع والشجار" (أب حيات ص ٣٣)

ويقول في موضع آخر دخلت في الأردنية مئات من الكلمات العربية والفارسية لكن بما أن جوها لم يناسبها فتغير مزاجها وشكلها (أب حيات ص ٣٣) فاتضح من كلامه أن هناك كلمات كثيرة من أصول عربية يكثر استخدامها في الأردنية في غير معناها بالعربية وقد قمت بجمع أكثر من ألف كلمة من هذا النوع من بين مائة الف كلمة عربية وبعد دراسة هذه الكلمات اتضح لي ما يلي:

- هناك كلمات يكثر استخدامها في المعنى الأردني ويندر استخدام المعنى العربي
  - هناك كلمات لا تستخدم إلا في المعنى الأردني الجديد
- وبالتالي سأقوم بذكر بعض الأمثلة من هذا النوع من الكلمات ولكنني قبل أن أذكرها أحب أن أذكر المنهج الذي أسير عليه في ذكرها فإنني سأقوم بذكر متن الكلمة ثم ببيان معناها العام ثم ببيان معناها في الأردنية وأذكر أكثر من معنى إن وجد، ولكنه

لا يفوتني أن أذكر هنا بأن هناك علاقة كبيرة بين المعنى العربي الأصلي وبين المعنى الجديد الأردني كما سيتضح من الأمثلة. وإليكم بعض الكلمات المهمة التي وقع التغيير في دلالتها:

انتقال (ع) التحول من مكان إلى آخر (أر) اسم مؤنث، يندر استخدامها بمعنا في العربية، وإذا أطلقت يختص بمعنى الوفاة والموت، ويأتي اسم الفاعل منها على وزن منتقل بمعناها في العربية.

بحث (ع) البحث: بذل الجهد في موضع ما وجمع المسائل التي تتعلق به، تجمع على بحوث (أر) اسم مؤنث ، جدال، مناقشة، مناظرة ، يتكلم العامة بفتح الثاني وتحريكه وتستخدم مركبة في مثل "بحث مباحثة" و"باقتران واو العاطفة أيضا فيقال بحث ومباحثه أي جدال ومناقشة.

بخار (ع) البخار من كل ما يصعد كالدخان من السوائل الحارة (أر) اسم مذكر، تستخدم بمعناها في العربية ويكثر استخدامها بمعنى الحمى

تحصيل (ع) من حصل الشيء الأمر: خلصه وميزه عن غيره ويقال حصل العلم والمال (أر) اسم في العربية ومذكر وفي الأردنية مؤنث، تستخدم بمعناها في العربية وكذلك بمعنى: جمع الضريبة عن المحاصل، مركز إداري داخل مديرية أو محافظ تتبع للمحكمة

تخلص مطاوع خلص أي صفاه ونقاه من شوبه (أر) الاسم أو اللقب الخاص للشاعر الذي يستخدم في آخر القصيدة

دولت (ع) الدولة: الاستيلاء والغلبة ومجموع كبير من الناس يقطن بصفة دائمة إقليما معيناً ويتمتع بالشخصية المعنوية وبنظام حكومي وبالاستقلال السياسي (أر) اسم مؤنث، يكثر استعمالها بمعنى الثروة والغناء، يلاحظ هنا التغيير في بنية الكلمة في التاء المربوطة التي أصبحت مفتوحة.

دهشت (ع) دهش يدهش دهشا: تحير وذهب عقله من وله أو فزع أو حياء فهو دهشٌ (أر) اسم مؤنث، الخوف والرعب، والإرهاب

(ع) مؤنث ذو بمعنى صاحب يقال هي ذات مال وبمعنى النفس والشخص، يقال جاء فلان بذاته: عينه ونفسه (أر) اسم مؤنث، جنس، طبقة من الطبقات	ذات
(ع) الرحلة: الارتحال (أر) اسم مؤنث بمعناها في العربية وبمعنى الوفاة	رحلت
(ع) الرخصة: التسهيل في الأمر والتيسير (أر) اسم مؤنث بمعنى الإذن والسماح، إرسال البنت إلى بيت الزوجية، إجازة	رخصت
(ع) الشيخ من أدرك الشيخوخة وهي غالبا عند الخمسين وهو فوق الكهل ودون الهرم، وذو المكانة من علم أو فضل أو رياسة وشيخ البلد من رجال الإدارة في القرية دون العمدة (ج) شيوخ وأشياخ (أر) اسم مذكر تستخدم بمعناها في العربية وبمعنى طبقة ممن طبقات المسلمين في شبه القارة الهندية، ذو المكانة في العلوم الدينية	شيخ
(ع) الصدر: مقدم كل شيء، يقال: صدر الكتاب وصدر النهار وصدر الأمر وصدر القوم (أر) اسم مذكر، رئيس الدولة أو منظمة أو جمعية أو قسم. تجمع على صدور	صدر
(ع) الصلوات جمع صلاة وهي العبادة المخصوصة المبينة حدود أوقاتها في الشريعة الإسلامية (أر) اسم مؤنث، جمع صلاة، بمعنى الكلام الشديد، السب والشتم، يقال أسمعته الصلوات أي كلمته كلاما شديدا ربما يؤدي إلى السب والشتم.	صلوات
(ع) العِلاقة: ما يعلق به السيف ونحوه وكذلك الصداقة والحب الللازم للقلب (أر) منطقة، الحد والثغر	علاقة
(ع) العورة كل ما يستره الإنسان استنكافا أو حياءً (أر) اسم، مؤنث، المرأة، أنثى	عورت
(ع) غرب عن وطنه يغرب غرابية وغربة: ابتعد عنه وغرب الكلام غرابية: غمض وخفي فهو غريب (أر) صفة، المسكين والفقير والمحتاج، يكثر استخدامها في هذا المعنى، ولا تستخدم في معناها بالعربية إلا قليلا ونادرا كما تستخدم مركبة في مثل "عجيب	غريب

	وغيرب "بمعنى الغريب.	
قوَال	(ع) صبيغة المبالغة من القول (أر) الذي ينشد قصائد مدحية وفي نوع من الزهد والتصوف في الاحتفالات التي تقام على القبور خاصة.	
كلام	(ع) الكلام في أصل اللغة الأصوات المفيدة (أر) اسم مذكر، تستخدم بمعناها في العربية وأيضا بمعنى الشعر والمثل والتصنيف والاعتراض	
كلمة	(ع) الكلمة والكلمة: اللفظة الواحدة، والكلام المؤلف المطول (أر) اسم مؤنث ، أذا أطلقت يقصد بها كلمة الشهادة وإذا استخدمت مركبة في مثل كلمهء خير، كلمهء شكر فيقصد بها الكلام والقول والحرف.	
لطائف	(ع) جمع لطيفة وهي مؤنث اللطيف واللطيفة من الكلام: الرقيقة، وجارية لطيفة الخضر : ضامرة البطن (أر) اسم مذكر، الكلمة في العربية مؤنث وفي الأردية مذكر وهي جمع لطيفة في الأردية أيضا وتعني فكاها ونكتة.	
لَقَاظ	(ع) صبيغة مبالغة من لفظ بالكلام يلفظ لفظا: نطق به (أر) صفة، الشخص الذي يحب كثرة الكلام والمبالغة فيه	
لغت	(ع) اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم تجمع على لغات، (أر) المعجم والقاموس وتستخدم قليلا ونادرا بمعناها في العربية.	
متعلم	(ع) تعلم العلم " أتقنه وعرفه (أر) صفة بمعنى الطالب في المدرسة	
مجال	(ع) المجال موضع الجولان، يقال لم يبق له مجال في هذا الأمر (أر) اسم، الكلمة في العربية مذكر وفي الأردية مؤنث، وتعني القدرة والقوة والجرأة	
مقدمة	(ع) قدم الشيء إلى غيره: قربه منه والمقدمة من كل شيء: أوله ومنه يقال مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام (أر) اسم، الكلمة في العربية مؤنث وفي الأردية مذكر وتعني قضية في المحكمة وتجمع على مقدمات.	
مكتب	(ع) موضع الكتابة والمكان يعد لمزاولة عمل معين كمكتب المحامي	

والمهندس ونحوها. (أر) اسم مذكر، مدرسة، تجمع على مكاتب،  
الكتّاب الكتاتيب

محكمة (ع) المحكمة: هيئة تتولى الفصل في القضاء (أر) اسم، الكلمة في  
العربية مؤنث وفي الأردية مذكر، يندر استخدامها في المعنى العربي  
ويكثر استخدامها بمعنى القسم والشعبة والهيئة.

مرحوم (ع) المرحوم: الذي وقعت عليه الرحمة (أر) صفة ، الراحل والمتوفي  
ولا تستخدم بمعناها في العربية إلا نادرا وقليلًا وتونث على مرحومه  
بمعنى المتوفيه.

مضمون (ع) المضمون: المحتوى، ومنه مضمون الكتاب ، ما في طيه  
ومضمون الكلام فحواه وما يفهم منه (ج) مضامين

ملازم (ع) لازمه ملازمة ولزاما: داوم عليه (أر) اسم مذكر، مؤظف ،  
خادم، عامل إداري، وتجمع على ملازمين

وظيفية (ع) ما يقدر من عمل او طعام أو رزق وغير ذلك في زمين معين ،  
المنصب (ار) منحة دراسية ، معاش التقاعد راتب، أدعية تقرأ كل  
يوم بعد الصلوات

هذه الأمثلة غيض من فيض فهناك كلمات أخرى كثيرة وقع فيها التغيير في  
دلالتها ومعناها لو ذكرتها هنا لظال المقام وقد أفردت بتلك المفردات بحثا مستقلا  
ولكن يلاحظ مع كل هذه التغييرات في المعاني بأن هناك علاقة شديدة بين المعنى العربي  
الأصلي والمعنى الأردني الجديد كما هو في كلمة "رحلت" و"كلام" و"ملازم" و  
"عورت" وغيرها من الكلمات فإن المعنى الأردني المتغير لكلمة "رحلت" هو وفاة الرجل،  
والعلاقة بين المعنيين هي أن الرجل المتوفي ينتقل من عالم إلى آخر وهكذا في كلمة  
"كليات" وهي ديوان لشاعر لأن الشاعر يجمع فيها كل ما يقول من أبياته وقصائده  
وغير ذلك وكذلك نستطيع أن نقول في كلمة "كلام" فإنها تعني قصيدة الشاعر وشعره  
وهو كلامه المختص والمخترع منه وكذلك كلمة "ملازم" أي الخادم فإن الخادم  
أوالمؤظف يلازم مديره أو سيده دائما حتى أطلق عليه "ملازم" وغير ذلك من العلاقات  
لاتي تربط بين الكلمتين والمعنيين ارتباطا وثيقا. وكذلك "عورت" أي امرأة فإن جسد

المرأة كلها عورة وستر ولذلك سميت المرأة بالأردية بمعنى "عورت"

رابعاً: تراكيب عربية تستخدم في الأردية:

كما استعارت اللغة الأردية من العربية مفردات وكلمات كثيرة استعارت كذلك تراكيب عربية كثيرة واستخدمتها بكل روعة وجمال، يقول الأستاذ محمد حسين آزاد في كتابه آب حيات "لما رأى كتابنا أن أهل الفارسية استخدموا تراكيب عربية برهافة حسهم وقدراتهم اللغوية أضافوا هذا الملح والطعم في لغة بلادهم العريضة وجعلوها لذيذة" (آب حياة ص ٤٤)

فمن لديه إلمام بالأردية أو يجيدها ويتذوق أدهبها نثراً وشعراً يدرك جيداً أن اللغة الأردية استخدمت كثيراً من التراكيب العربية وبعد دراسة هذه التراكيب اتضح لي ما يأتي:

- دخلت التراكيب الدينية في الأردية واستخدمت دون تغيير في معناها
  - جميع أو معظم التراكيب العربية يقصد بها أولاً معناها العربي ومن ثم يأتي المعنى الأردى وأنا أذكر التركيب الأردى وأقول تستخدم في نفس معناها بالعربية ومن ثم أذكر المعنى الأردية إن وجد
  - هناك تراكيب كثيرة تستخدم تركيباً إضافياً دون إضافة أل في المضاف إليه مثلاً أصحاب كهف (أهل الكهف) وهناك تراكيب إضافية استخدمت دون حذف أل من المضاف إليه مثلاً أم الأرض، وهناك تراكيب استخدمت تركيب الصفة والموصوف ولكن يلاحظ عليها عدم موافقة الصفة للموصوف والعكس كذلك مثلاً باقيات الصالحات وهذا كثير
  - يلاحظ أن جميع الأسماء العربية تستخدم بكثرة في الأردية في نفس المعنى بالعربية
  - لقد تجنبت من ذكر المصطلحات اللغوية والنحوية والصرفية التي تستخدم في الأردية
- أما التراكيب العربية التي تستخدم في الأردية فبعض منها كالآتي:

ابن السبيل، أبو البشر، أبو القاسم، أحد الطرفين، احكم الحاكمين، أرحم الراحمين، استغفر الله، اسماء الرجال، أطال الله عمره، إله العالمين، ام القرى، أم الكتاب، باقيات الصالحات، أمر بالمعروف، أهل كتاب، مرحبا.

#### خامسا: كلمات عربية تستخدم مع ال في الأردية:

توجد بعض الكلمات في اللغة الأردية من أصول عربية وتستخدم بزيادة "ال" دون تغيير في البنية، مع ملاحظ تغيير معناها حيناً وعدم تغييره في الحين الآخر وبعض منها كالآتي:

الجوع، الحاج، الحاصل، الحفيظ والأمان، العبد، العطش، الغرض، الفراق، القصة، الوداع، المختصر المدد.

#### سادسا: كلمات عربية تستخدم مقترنة بحرف الجر ب في الأردية:

هناك كلمات في اللغة الأردية من أصول عربية تستخدم بزيادة حرف الجر "ب" مع ملاحظ التغيير في الدلالة حيناً وعدم تغييرها في الحين الآخر، كما يلاحظ إسكان الحرف الأخير في جميع الكلمات، وهذه الكلمات كثيرة وبعض منها كالآتي:

بالآخر، بالاتفاق، بالاجماع، بالتفصيل، بالجملة، بالخصوص، بالعكس، بالكناية، بالواسطة، بحمده، بفضله

#### خامسا: أمثال عربية تستخدم في الأردية:

هناك بعض الأمثال العربية تستخدم في اللغة الأردية في نفس معناها في اللغة العربية وهي كما يأتي:

الأنظار أشد من الموت، الأقارب كالعقارب، خذ ما صفا ودع ما كدر، خير الأمور أوسطها، كل جديد لذيد، كل شئ يرجع إلى أصله، كل طويل أحقق، المعنى في بطن الشاعر، المكتوب نصف الملاقات.

هذا التأثير في اللغة الأردية كما يدل على أنها أخذت مفردات كثيرة من العربية يدل أيضا على فضل اللغة العربية عليها من حيث تأثيرها فيها وكذلك يدل دلالة واضحة على أن اللغة الأردية من اللغات الحية من حيث الأخذ والعطاء ولا تزال تتسع

رقعتها وعدد المتحدثين بها حتى إنها أصبحت لغة الثقافة والدين في كثير من البلدان فإن كثيرا من الكتب الإسلامية والثقافة الإسلامية في الهند وباكستان وغيرها من البلاد في هذه اللغة يعني أنها معينة للتعرف على الإسلام والثقافة الإسلامية لمن لا يعرف العربية في هذه البلاد.

\*\*\*